

غابرييلا: — ويجاهل الفيلم كذلك واقع أن هناك سوقاً للفنون التشكيلية. فالفنان لا يعتبر خائناً بمجرد أنه يبيع أعماله؛ وإنما تكون الخيانة عندما يصنع من أجل بيعها. وهكذا فقد كان بإمكان خيرمان أن يقول لدييغو: «فني يباع، أما أنا فلا أباع».

سينيل: — أحشى ألا يكون مسار خيرمان واضحاً. فقد فكرت بأن ذلك يبدو كما لو أنه قد قيل أو صار مفهوماً. لقد قدم خيرمان تعهدات لكي يتمكن من الذهاب إلى مكسيكو برفقة معرضه. وهذا أمر بحد ذاته دراما قائمة بذاتها، لم نتعرض لها في الفيلم. وبالمناسبة، لقد أضاف جويل أنجيلينو، الممثل الذي أدى هذه الشخصية، شيئاً إلى الفيلم بإضافته نبرة دراماتيكية لم تكن موجودة في السيناريو، وذلك في المشهد الذي يحطمان فيه المنحوتات.

إليزابيث: — هل يغادر دييغو البلاد أيضاً في القصة الأصلية؟

سينيل: — أجل. ولا بد لي من أن أقدم توضيحاً بهذا الشأن. فمن وجهة نظر الثورة: كل من يغادر البلاد هو كوبي سيئ.. بل وخائن أيضاً؛ ولكن ما لا يسأل عنه أحد هو مقدار مسؤولية الثورة نفسها عن هذه المشكلة. فبين من يغادرون هناك أناس من كل الأصناف: من هم ضد الثورة بصورة سافرة، ومن لا يستطيعون تحمل توتر الحياة اليومية، ومن يريدون رفع مستوى معيشتهم — مثل أي مهاجر في أي جزء من العالم —، وهناك من تعبوا من التضحية في سبيل قضية لم يعودوا يؤمنون بها، ومن يتظاهرون بأنهم يؤمنون ولا يجدون مبرراً لمواصلة ذلك التظاهر... ولكن هناك أيضاً من كانوا غير مستعدين للمغادرة لأي سبب لو لم يروا أنفسهم مكرهين على المغادرة بسبب التطرف، والأحكام المسبقة، والحماسة، وعدم التسامح... ومع أمثال هؤلاء نحن